

التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة الديوانية حسب تعداد ١٩٩٧

د. جواد كاظم الحساوي
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

المقدمة :

تحتل الدراسات السكانية أهمية بارزة ضمن فروع الجغرافية البشرية ، لذا فقد أهتم الجغرافيون بهذا المجال منذ أمد بعيد كما اهتموا بالعلاقة بين السكان وعناصر بيئتهم ، إذ تطور هذا الاهتمام بقدر ازدياد دور السكان في تطوير البيئة وارتقائهم بتنظيماتهم الاجتماعية والاقتصادية . ولا غرابة أن ينصب اهتمام الجغرافيين إلى جانب الاجتماعيين والاقتصاديين وغيرهم بالدراسات السكانية التي أصبحت مظهراً يستحق الاهتمام في جميع الأمم . فالدراسات السكانية توفر قدراً مهماً من المعرفة بحجم وتوزيع السكان وتصنيفهم وحركتهم الطبيعية والمكانية وتركيبهم ونموهم ومن ثم أثر العوامل المحددة على خصائصهم السكانية ومدى تأثير ذلك وتأثيره في الارتقاء بمستوى السكان من خلال علاقاتهم بالموارد الاقتصادية المتاحة لتوفير أفضل قدر ممكن من التوازن بين السكان والبيئة .

وقد ظهر هذا الاتجاه جلياً في منهج مستقل في أقسام الجغرافية وكفرع من فروعها البشرية المهمة ، يعرف بجغرافية السكان التي تعنى بالتحليل الجغرافي المقارن للظواهر الديموغرافية المختلفة التي تشكل المقومات الأساسية لحياة المجتمع وتطوره . وبطبيعة الحال فإن التخطيط لا بد أن يقوم على الاستعانة بالعلوم الجغرافية ومنها جغرافية السكان ، فهي ولا شك تساهم في إمداد المخططين ببعض التحليلات الضرورية لأية منطقة من أجل وضع الخطوط العامة للبرامج التخطيطية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرائية . ومن بين الجوانب التي أكدها جغرافيو السكان اهتمامهم بظاهرة الخصوبة السكانية ، التي تعد من أبرز الظواهر السكانية التي يعنى بها الباحث الجغرافي.

أولاً :- مفهوم الخصوبة السكانية وأهميتها

تعد الخصوبة من الظواهر الرئيسية في دراسة السكان، وغالباً ما تفوق عناصر النمو السكاني الأخرى (الوفيات ، الهجرة) ومن ثم فهي المحدد الرئيس لنمو السكان^(١)، وتعد أكثر صعوبة في فهمها عن إحدى تلك العناصر وهي الوفاة . فبينما تتميز الوفاة بأنها حتمية بالضرورة ولا يمكن تجنبها فإن الخصوبة ليست كذلك، ومن ثم فهي أقل ثباتاً. ويمكن التنبؤ بها ، كما يمكن التحكم بها. بالإضافة إلى ان الوفاة تحدث في أي عمر تختلف عن الخصوبة في حين النساء يلدن في مدة زمنية محددة من اعمارهن ، ومن ثم فإن زيادة عدد المواليد في عام لا يعني انه ستعقبه زيادة مماثلة في العام التالي، وتبعاً لذلك فإن الخصوبة تتعرض لتغيرات على مدى قصير أكثر مما تتعرض له الوفيات^(٢).

خصوبة السكان لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الإنجاب في أي مجتمع سكاني التي يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء. ولهذا يرتبط بموضوع الخصوبة مصطلحان أولهما الخصوبة الفعلية أو الإنجاب (fertility) وثانيهما الخصوبة الكامنة أو البيولوجية أو كما تسمى أحياناً الفسيولوجية (Fecundity) فالخصوبة الفعلية تعني عملية الإنجاب الفعلي للأطفال ، إما الخصوبة الكامنة فتعني قدرة المرأة على الولادة في سن الحمل، بغض النظر عن كونها زوجة أو فتاة ، أي سواء تزوجت أم لم تتزوج . والمرأة التي لم تنجب لأنها لم تتزوج أو لأنها تمنع الحمل أو لأنها تجهض نفسها غير المرأة العقيمة .

وفي الوقت الذي تستخدم فيه الخصوبة الفعلية للدلالة على التكاثر الفعلي , فان الخصوبة الكامنة تعني الحد الأقصى للإنجاب الذي يمكن نظريا ان يتحقق بالنسبة للعدد الفعلي ويمكن تحديد مستويات الخصوبة الكامنة بحصر عدد المواليد في المجتمعات التي لايلجأ سكانها إلى وسائل تحديد النسل أو تاجيه. وتستعمل اللفظتان عند بعض الأمم استعمالا مغايرا لما اشرنا إليه^(٣).

هذا الى جانب ما لدراستها من أهمية من اجل رسم خطط المستقبل ولاسيما ما يتعلق منها برعاية الطفل والأمومة وفتح مدارس ورسم سياسات التعليم والعلاج الصحي وفتح المستشفيات فضلا عن إن للخصوبة أثرا عميقا في تركيب السكان العمري وذلك لان ارتفاع مستواه يؤدي إلى زيادة التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني ويتمخض عنها وجود ما يعرف بظاهرة التجديد (الاشباب) (Rejuvenation) والى انخفاض كبار السن الى مجموع السكان , وهذا الاتساع في القاعدة والضيق في قمة الهرم السكاني يؤدي إلى نتائج اقتصادية واجتماعية تنعكس على معدلات نمو السكان في المجتمع^(٤).

والخصوبة إحدى العناصر المهمة الفاعلة في حركة التغير السكاني إذ تعد المسؤول المباشر في زيادة الحجم الكلي للسكان الذي ينجم منه تغيرات مهمة في البنى التركيبية المختلفة للسكان في الجوانب الديموغرافية، فهي بذلك تأتي من حيث الأهمية في المرتبة الأولى من بين العناصر الضابطة للنمو السكاني . وعلى هذا الأساس تظهر فاعلية الخصوبة في زيادة حجم المجتمع اذا ما سادت ظروف صحية واعتيادية تقل فيها الاوبئة، كما تساعد على تحقيق التوازن السكاني .

وترتبط الخصوبة بالمرأة لسببين أولهما ان المرأة وعاء الحمل وحاملة الجنين وثانيهما ان مدة الإنجاب عند المرأة محدودة بسن البلوغ (١٥-١٩) سنة في جانب وبسن اليأس في جانب آخر، وهما لايتوافران بالنسبة للرجل^(٥).

ثانيا : مستويات الخصوبة

تتضح مستويات الخصوبة السكانية من حيث ارتفاعها وانخفاضها من خلال تطبيق المقاييس الخاصة بها , ويعد متوسط عدد المواليد الإحياء للمرأة مقياسا لمستوى الخصوبة وقت الدراسة وتحليل هذه الظاهرة تحليلا جغرافيا وتحديد مستوياتها في منطقة الدراسة فقد اعتمد على عدة مقاييس حسابية تختلف فيما بينها تبعا للعمليات الإحصائية المتبعة للحصول عليها , كما إن لكل منها مزاياه وعيوبه, سواء من حيث سهولة الحصول عليه أو من حيث الدلالة التي يبرزها^(٦) ومن ابرز تلك المقاييس :

١- معدل المواليد الخام Crude Birth Rate

هو النسبة بين عدد المواليد الإحياء في سنة معينة إلى عدد السكان في منتصف تلك السنة مضروبا في الف^(٧). وهو الخطوة الأولى في قياس الخصوبة ويعد من ابسط المقاييس وأكثرها شيوعا, وعلى الرغم من ذلك فإنه يمتاز بعدم دقته لقياس الواقع الحقيقي للخصوبة وهو بالتالي ضعيف من حيث صلاحيته كأداة لمقارنة الخصوبة الحقيقية بين المجموعات السكانية في منطقة الدراسة . ذلك لان الخصوبة لاتتأثر بالحجم السكاني الكلي بقدر تأثرها بالهيكل السكاني لأعمار النساء في سن الإنجاب وهذا ما ينقص هذا المقياس , اذ لاياخذ بالحسبان ما يدل على السبب الذي من اجله تختلف معدلات المواليد بين مجموعات السكان المختلفة^(٨).

ان معدلات المواليد بموجب هذا المقياس تصنف بصفة عامة إلى^(٩) :

- ١- معدلات مواليد عالية , اذ كانت (٣٥) بالآلاف فأكثر .
- ٢- معدلات مواليد متوسطة , اذ كانت أكثر من (٢٠) بالآلاف و اقل من (٣٥) بالآلاف
- ٣- معدلات مواليد منخفضة , اذ كانت اقل من (٢٠) بالآلاف .

ويلاحظ من الجدول رقم (١) بلغ معدل المواليد الخام لعموم منطقة الدراسة (٤١.١) بالآلاف عام ١٩٩٧. اما على مستوى الوحدات الادارية فهو يتباين من وحده إداريه لأخرى , فقد بلغ اعلى معدل (٤٩,٧) بالآلاف في ناحية الشافعية, تليها ناحية السنية بالمرتبة الثانية وبمعدل (٤٦,١) بالآلاف, بينما اقل

معدل بلغ (٣٨,١) بالف في مركز قضاء الديوانية و(٣٨,٦) بالف في ناحية الصلاحية ٠ , فالمحافظة جزء من العراق وان معدلات المواليد في العراق لا تختلف عما يماثلها في بقية الدول النامية فهي معدلات مرتفعة ونقع ضمن الحدود (٣٥فاكثر) لكل ألف نسمة. واذ ما اخذ معدل المواليد الخام المسجل خلال عام ١٩٩٧ لمحافظة الديوانية في ضوء المعايير المذكورة سابقاً فإنه يعد من المعدلات ذات المستوى المرتفع .

ولعل هذا الاتجاه يتفق مع النظريات التي تقول بارتفاع الخصوبة لدى الزراعيين^(١٠). إلى جانب ذلك فان ارتفاع المواليد يتزايد بتزايد مدة الحياة الزوجية وهذا يتفق مع الزواج المبكر الشائع في ريف منطقة الدراسة لان التبكير في الزواج يطيل في مدة الحياة الزوجية ومن ثم يتيح فرصا اكبر للإنجاب , مما لو حصل الزواج في سن متأخرة . فضلا عن تخلف المستوى التعليمي للمرأة في المناطق الريفية مما لا يجعلها تفكر في تنظيم الانجاب^(١١). إما في المناطق الحضرية فالحال مختلف تماما فانتشار التعليم وما رافق ذلك من عوامل التغيير بفعل التحضر أسهم كثيرا في تقليل الخصوبة . فالأبوان هما المعيلان الوحيدان للأبناء في اغلب الأحيان كما ان عمل الأبناء بحاجة الى مهارة تتطلب سنوات عديدة , فضلا عما تقدمه قوانين الضمان الاجتماعي , مما يجعلها في غنى عن تحمل مسؤولية عدد كبير من الأطفال . كما ان انتشار التعليم ودخول المرأة في مجال العمل سوف يؤديان بطريقة طبيعية إلى تأخير سن الزواج , ومن ثم ينتج عن ذلك تقليل معدلات الخصوبة بصفة عامة .

جدول رقم (١)

توزيع معدلات المواليد الخام لمحافظة الديوانية بحسب الوحدات الإدارية لعام ١٩٩٧

معدل المواليد الخام (بالألف)	الوحدات الإدارية
٣٨,١	مركز قضاء الديوانية
٤٦,١	ناحية السنية
٤٩,٧	ناحية الشافعية
٤٢,٩	ناحية الدغارة
٤٣,١	مركز قضاء عفاك
٤١,٦	ناحية البدير
٤٣,١	ناحية سومر
٤٢,١	مركز قضاء الشامية
٤٠,٩	ناحية غماس
٤١,٧	ناحية المهناوية
٣٨,٦	ناحية الصلاحية
٤٢,١	مركز قضاء الحمزة
٤١,٩	ناحية السدير
٤١,٧	ناحية الشنافية
٤١,١	المحافظة

المصدر:- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ , جداول(١٠٤ , ١٢٤), غير منشورة. حمادي عباس حمادي, التغيرات السكانية في محافظة القادسية, طروحة دكتوراه(غير منشورة) , قدمت إلى كلية التربية/ابن رشد, جامعة بغداد, ٢٠٠٥ , ص. ١١٦

٢- معدل الإنجاب العام General Fertility Rate

هو مقياس آخر من المقاييس المستخدمة في قياس الخصوبة السكانية , اذ يمثل احد المقاييس الشائعة الاستعمال ويعد أكثر دقة في التعبير عن مستوياتها بالمقارنة مع معدل المواليد الخام , لأنه يأخذ بنظر الاعتبار عدد النساء اللواتي في سن الحمل ولا يعني بجملة السكان . وهو النسبة بين عدد المواليد الإحياء خلال عام ما الى عدد النساء في سن الحمل (١٥-٤٩ سنة) في منتصف ذلك العام مضروباً في الف^(١٢) . فهو لا يختلف عن معدل المواليد الخام سوى ان المقام اقتصر على الاناث في سن الحمل عوضاً عن كل المجتمع فيستبعد جميع الإناث اللواتي خارج مدة الحمل الطبيعية (اقل من ١٥ سنة وأكثر من ٤٩ سنة).

وقد اختيرت هذه الفئة كمؤشر على قياس الخصوبة , لأنها السن التي تمتد بين البلوغ وسن اليأس عند المرأة على الرغم من ان سن البلوغ قد يكون مبكراً عن ١٥ عاماً , وقد يكون سن اليأس قبل سن ٤٩ سنة او بعده , ولكن هذه المتوسطات تحتمل اقل معدل من الخطأ في الحساب . ومن خلال ملاحظة جدول رقم (٢) بلغ معدل الإنجاب العام لعموم منطقة الدراسة (١٦٤.٧) بالالف عام ١٩٩٧ , الا ان هذه المعدلات هي اقل من الواقع الحقيقي لمعدلات الإنجاب في منطقة الدراسة بسبب النقص الذي قد يحصل في بيانات التعداد لأسباب عديدة منها تلوّن نسبة معينيه من السكان في أهمية الإدلاء بمعلومات دقيقة حول اعداد المواليد الحاصلة لديهم . فضلاً عن عدم اهتمام بعض العدادين في تسجيل البيانات الخاصة بهذا الموضوع . كما بلغت نسبة المتزوجات (٥٥.٨%) من مجموع اناث الفئة (١٥ - ٤٩) سنة , إما بقية الإناث فتشكل العازبات (٣٩,٣%) منهن , والأرامل (٣.٧%) , والمطلقات (١.٢%) .

٣- معدل الخصوبة العمرية النوعية^(١٣) Age specific Fertility Rate

المعروف عن احتمالات الإنجاب انها تختلف باختلاف العمر خلال مدة الحمل , فتكون منخفضة في فئات العمر الأولى والأخيرة , في حين تصل الى ذروتها في الأعمار المتوسطة , عندما تكون الغالبية العظمى من الإناث قد تزوجت^(١٤) .

والمعدل المذكور يعد احد مقاييس الخصوبة السكانية الأكثر دقة , حيث يأخذ بنظر الاعتبار حساب معدلات الخصوبة حسب فئات العمر للإناث في سن الإنجاب (١٥-٤٩) سنة وليس جملة السكان وبعبارة أخرى انه يهمل فئات السكان من الإناث اللاتي هن خارج سن الحمل (اقل من ١٥ سنة واكبر من ٤٩ سنة) وهو يمثل عدد الولادات التي تحدث لكل ١٠٠٠ من النساء في فئة عمرية معينة . ان ما يمتاز به هذا المقياس فضلاً عن كونه يمثل أكثر واقعية ودقة لبيان حالة الخصوبة السكانية في منطقة ما , هو إمكانية الحصول على مقاييس أخرى للخصوبة من خلاله , ومنها معدل الخصوبة الكلية ومعدل التكاثر الإجمالي . كما انه يتصف بأنه يختلف من فئة عمرية لأخرى للإناث في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة , بسبب تباين تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية بحسب فئات السن للإناث و درجة التعليم والمشاركة في النشاط الاقتصادي لا سيما العامل البيولوجي المتمثل بانخفاض احتمالات الحمل في سن اقل من ٢٠ سنة وأكثر من ٤٣ سنة . ويلاحظ من خلال الجدول رقم (٣) ان معدل الخصوبة العمرية لمنطقة الدراسة بحسب فئات السن وفق نتائج تعداد عام ١٩٩٧ يختلف من فئة عمرية لأخرى , مما نتج عنه اختلاف بعدد المواليد الفعلية لهذه الفئات , اذ انخفض المعدل في الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة اذ يبلغ (٤٧.٧) بالالف . ثم بدأ بالارتفاع بشكل سريع في الفئات التالية , بحيث وصل أعلى مستوى له في الفئة (٣٠ - ٣٤) حيث بلغ نحو (٢٤٤.٨) بالالف ثم ينخفض بعد هذه الفئة إلى ان يصل ادنى مستوى له في الفئة الأخيرة (٤٥ - ٤٩) اذ يبلغ (٣٦.٨) بالالف .

جدول رقم (٢)

التوزيع النسبي للإناث في سن الحمل (١٥ - ٤٩) سنة في محافظة الديوانية

بحسب الحالة الزوجية لعام ١٩٩٧

المعدل %	الحالة الزوجية
٥٥,٨	إناث متزوجات
٣٩,٣	إناث عازبات
٣,٧	أرامل
١,٢	مطلقات
١٠٠,٠	المجموع
١٦٤,٧	معدل الإنجاب العام بالآلاف

المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ جدول (١١) غير منشور. وحمادي عباس حمادي, التغيرات السكانية في محافظة القادسية, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), قدمت إلى كلية التربية / ابن رشد, جامعة بغداد, ٢٠٠٥, ص ١٢٠.

جدول رقم (٣)

توزيع معدلات الخصوبة العمرية للإناث (١٥-٤٩) في محافظة الديوانية لعام ١٩٩٧

معدل الخصوبة العمرية بالآلاف	الفئة العمرية
٤٧,٧	١٩-١٥
١٦٩,٣	٢٤-٢٠
٢٤٤,٧	٢٩-٢٥
٢٤٤,٨	٣٤-٣٠
١٩٢,٠	٣٩-٣٥
١٠١,٤	٤٤-٤٠
٣٦,٨	٤٩-٤٥
٥,١	معدل الخصوبة الكلية

المصدر:- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧, جدول (١٠٤), غير منشور. وحمادي عباس حمادي, التغيرات السكانية في محافظة القادسية, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), قدمت إلى كلية التربية / ابن رشد, جامعة بغداد, ٢٠٠٥, ص ١٢٢.

ومن الجدول المذكور يلاحظ ان معدلات الخصوبة عام ١٩٩٧ تبدأ منخفضة في فئات العمر الأولى ثم تزداد حتى تصل القمة في الفئتين العمريتين (٢٥-٣٤), وبعدها تنخفض المعدلات تدريجياً في الفئات اللاحقة. وسجلت اعلي المعدلات في الفئة ٣٠ - ٣٤, تليها الفئة العمرية ٢٥ - ٢٩. إما اقل المعدلات فهي الفئتان العمريتان (الأولى والأخيرة), ان انخفاض الخصوبة في فئات العمر الأولى والأخيرة, وارتفاعها في فئات العمر الوسطى قد تم إثباتها في الدراسات الإحصائية التي وجد فيها بان

المرأة في سن العشرين من عمرها اقل إنجابا من المرأة بين العشرين والخامسة والثلاثين في حين تقل قدرتها على بالتدريج .

وقد يكون مرجع ذلك ما أشارت إليه التجارب الحديثة، ان احتمالات الحمل إثناء الدورة الطبيعية تصل الى ١٠% بالنسبة للمرأة في سن السابعة عشرة ، وبالنسبة نفسها تقريبا عند سن الثالثة والأربعين . وترتفع النسبة الى ١٣% في المرأة التي يتراوح عمرها بين ٢١ و ٣٣ سنة .

وقد يتأخر الحمل عند الفتاة المتزوجة في سن مبكرة بسبب عدم انتظام دورتها الطمثية، وعدم نزوج البويضات تماما في المبيض لاسيما خلال السنوات الثلاث الاولى من الزواج . كما يعود انخفاض معدلات الانجاب لمن تتزوج دون سن العشرين، أيضا إلى الآثار الضارة للزواج المبكر على خصوبة الاناث ، وما قد ينتج عنه من عقم .

ومن بين عوامل نقص خصوبة المتزوجات بعد سن الخامسة والثلاثين ، قصر مدة المعاشرة الزوجية NUPTIALITY ، كما ان نسبة العقيمت ترتفع بين من يتأخرن في الزواج .

٤- معدل الخصوبة الكلية Total Fertility Rate

يقصد بهذا المعدل عدد المواليد الذين يولدون للمرأة الواحدة طول مدة إنجابها أو هو عدد المواليد الإحياء الذين يولدون لكل ١٠٠٠ من النساء في سنوات الإنجاب ، ويمكن احتسابه بجمع معدلات الخصوبة العمرية الخاصة لفئات مدة الحمل وضربها في طول الفئة العمرية^(١٩)، مقسوما على ألف عندما يراد معدل الخصوبة الكلية لكل مرأة .

وبالاعتماد على بيانات جدول رقم (٣) استخرجت معدلات الخصوبة الكلية لمنطقة الدراسة بحسب تعداد عام ١٩٩٧ ، وقد بلغ (٥.١) مولود للمرأة الواحدة ، وهو اقل من معدل القطر البالغ (٥,٧) مولود للمرأة الواحدة للعام نفسه .

٥- معدل التكاثر الإجمالي Gross Reproduction Rate

اتجهت الدراسات الديموغرافية إلى محاولة تقدير أمهات المستقبل عن طريق دراسة المواليد الإناث وذلك بغية التعرف على عدد ما تنجبه الأنثى خلال مدة الحمل من اناث تمثل كل واحدة منهن حلقة في سلسلة البقاء للجنس البشري . ومعدل التكاثر الإجمالي هو المقياس المستخدم لهذا الغرض . ويقصد به عدد المواليد الإناث الذين يولدون لكل الف من النساء خلال سنوات الإنجاب . وعليه فانه شبيه بمعدل الخصوبة الكلية من حيث الحساب الا انه يأخذ فقط بنظر الاعتبار المواليد الإناث بدلا من جملة المواليد. ومن خلاله يمكن معرفة عدد أمهات المستقبل بهدف تجديد الأجيال فإذا افترضنا ان معدل التكاثر الإجمالي الف فان إلام سوف تعوض عن نفسها فقط ولا تسهم في نمو السكان وإذا زاد على الف فهذا يعني ان الاناث سوف يشاركن في نمو السكان لأنه ليس كل الإناث المولودات سوف يبقين إحياء حتى نهاية مدة الإنجاب اذ ستحصل وفيات لبعضهن . يتضح ان معدل التكاثر الإجمالي والذي يحتسب مواليد الإناث فقط ، يمكن حسابه عن طريق معادلته^(٢٠) .

ومن خلال تطبيق هذه المعادلة باستخدام البيانات والمستحصلة من نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ظهر ان معدل التكاثر الإجمالي في منطقة الدراسة بلغ (٢.٥) مولودة أنثى لكل امرأة . ويزيد هذا المعدل على معدل التكاثر الإجمالي لعموم القطر والبالغ (٢.٣) مولودة أنثى لكل امرأة .

٦- نسبة الأطفال إلى النساء^(٢١) Child – women Ratio

يقصد بهذه النسبة متوسط عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن (٥) سنوات للمرأة الواحدة أو لألف من النساء في سن الإنجاب خلال سنة معينة ، وتستخرج عن طريق قسمة عدد الأطفال اقل من خمس سنوات (٠-٤ سنة) على عدد النساء في سن الحمل .

فقد بلغ مجموع عدد الأطفال في سن (٠-٤ سنة) في منطقة الدراسة (١٣٠٤١٩) طفلا، وعدد النساء في سن الحمل (١٥-٤٩ سنة) بلغ (١٧٧٦٠٤) امرأة . وعند تطبيق معادلة^(٢٢) نسبة الأطفال إلى

النساء ظهر ان نسبة الأطفال إلى النساء قد بلغ (٧٨٦.٥) بالألف لعموم منطقة الدراسة تبعا لنتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧ .

ثالثاً:- العوامل المقررة للخصوبة

١- التركيب العمري للأمهات :

تعد المستويات العمرية للأمهات من العوامل الديمغرافية المهمة في تحليل مستوى الخصوبة واختلافها , اذ يقل متوسط عدد المواليد الإحياء في الأعمار الصغيرة (١٥-٢٩) سنة وكذلك الكبيرة (٤٠-٤٩) سنة بينما يرتفع المتوسط في الأعمار الوسطى (٣٠-٣٩) سنة .

٢- العمر عند الزواج :

يعد العمر عند الزواج من العوامل المقررة للخصوبة كما يؤدي دورا كبيرا في تحديد مستوياتها . فالزواج المبكر من المتوقع ان يسمح بحياة زوجية طويلة وفرصة إنجاب عدد كبير من الأطفال . وينصب الاهتمام في دراسة العمر عند الزواج للزوجة فقط لارتباطها المباشر بعملية الحمل , ولان القدرة على الإنجاب للمرأة محدودة بسنوات معينة في حين يمكن ان تستمر قابلية الرجل على الإنجاب إلى سنوات أطول . وتعكس معدلات الإنجاب المرتفعة في الريف الزواج المبكر وطول مدة الحياة الزوجية , إذ إن القيم الريفية تشجع على الزواج المبكر بعكس المناطق الحضرية التي تزداد فيها نسب المتعلمات والتي غالبا ما تؤدي إلى ارتفاع عمر الزواج ومن ثم قصر مدة الحياة الزوجية وانخفاض الإنجاب.

الهوامش

- (١) عباس فاضل السعدي , " مقاييس الخصوبة وتباينها الإقليمي في العراق " , مجلة العلوم الاجتماعية , جامعة الكويت , المجلد ١٧ , العدد ٣ , ١٩٨٥ , ص ٢٦٥ .
- (2) Glenn T. Trewartha, Ageography of population, Ptpatterns Johnwiley son , Inc , New York , 1963 , P.96.
- (٣) عباس فاضل السعدي , الانجاب في العراق دراسة في الانتشار المكاني " , مجلة جامعة الملك سعود , الرياض , المجلد الرابع , ١٩٩٢ , ص ٢٧٣ .
- (٤) دولت احمد صادق , ومحمد عبد الرحمن الشر نوبي , الأسس الديموغرافية لجغرافية السكان , المطبعة الفنية الحديثة , القاهرة , ١٩٦٩ , ص ٤٠ .
- (٥) عبد المجيد فراج , الأسس الإحصائية للدراسات السكانية , القاهرة ١٩٧٥ , ص ٩٩ .
- (٦) محمد فتحى أبو عيانة , جغرافية السكان , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ١٩٨٩ , ص ١٣٨ .
- (٧) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني , جغرافية السكان , البصرة , ١٩٨٦ , ص ١٩٣ .
- (٨) وارين س. تومسون ودافيد . ن لويس , مشكلات السكان , ترجمة د. البراوي , مراجعة وتقديم عبد المنعم الشافعي , مطبعة الانجلو مصرية , منشور بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر , القاهرة , ١٩٦٩ , ص ٣٦١ .
- (9) Clenn. T. Tewartha , "Ascuse of population Geography " Annals of the Association of Amercan vol , 43,1953, p.46
- (١٠) كايد أبو صبحه , " انماط الخصوبة في المدن الاردنية وبعض العوامل المؤثرة فيها " , المجلة العربية للعلوم الانسانية , جامعة الكويت , العدد (٣٣) , المجلد التاسع , ١٩٨٩ , ص ١٤٩ .
- (١١) هنري عزام , "تحليل تفاضلات الخصوبة والقوى العاملة في العالم العربي " , الأمم المتحدة , (الاسكوا) , النشرة السكانية , العدد ١٦ , بيروت , ١٩٧٦ , ص ٥٠ , ٥٢ .

- (١٢) منصور الراوي , التفسير الاقتصادي للإنجاب في الدول النامية مع دراسة حالة العراق الخاصة , الاتحاد العام لنساء العراق , أمانة الدراسات والبحوث , ندوة الإنجاب للفترة من ١٠ - ١٢ ت ٢ , بغداد , ١٩٨٧ , ص ٩ .
عدد المواليد الإحياء لنساء
في فئة عمرية معي
(١٣) معدل الخصوبة العمرية = $\frac{\text{مجموع عدد الإناث الفئة العمرية نفسها في منتصف السنة}}{1000 \times \text{عدد المواليد الإناث لنساء في فئة عمرية معينة}}$
- (١٤) محمد فتحي أبو عيانة , جغرافية السكان , مصدر سابق , ص ١٤٣ .
عدد المواليد الإناث لنساء
في فئة عمرية معينة
(١٥) معدل التكاثر الإجمالي = $\frac{\text{عدد الإناث في الفئة العمرية نفسها في منتصف العام}}{1000 \times \text{أو هو معدلات الخصوبة العمرية الأنثوية} \times 5 \text{ مقسوما على الف}}$
مجموع عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عند خمس سنوات
(١٦) نسبة الأطفال إلى النساء = $\frac{\text{مجموع عدد النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين (١٥-٤٩) سنة}}{1000 \times}$

المصادر

- ١- أبو عيانه ، محمد فتحي ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩ .
- ٢- أبو صبيح، كايد، " أنماط الخصوبة في المدن الأردنية وبعض العوامل المؤثرة فيها " ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، جامعة الكويت ، العدد (٣٣) ، المجلد التاسع ، ١٩٨٩ .
- ٣- تومسون، س. وارين ودافيد . ن لويس ، مشكلات السكان ، ترجمة د. البراوي ، مراجعة وتقديم عبد المنعم الشافعي ، مطبعة الانجلو مصرية ، منشور بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- ٤- حمادي ، عباس حمادي ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قدمت إلى كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٥- الخفاف ، عبد علي وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، البصرة ، ١٩٨٦ .

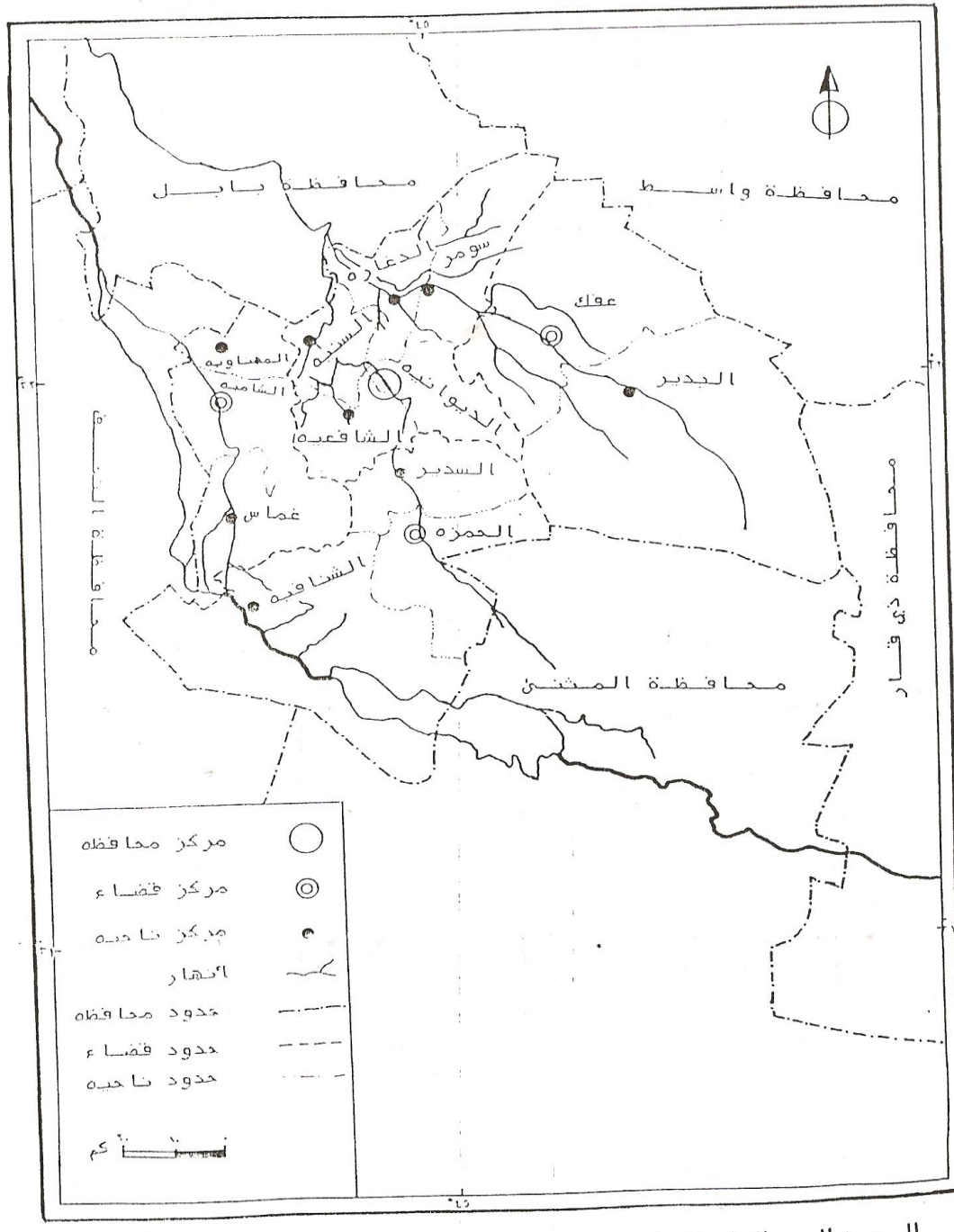
د. جواد كاظم الحسناوي التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة الديوانية حسب تعداد ١٩٩٧

- ٦- الراوي ، منصور ، التفسير الاقتصادي للإنجاب في الدول النامية مع دراسة حالة العراق الخاصة ، الاتحاد العام لنساء العراق ، أمانة الدراسات والبحوث ، ندوة الإنجاب للفترة من ١٠ - ١٢ ت ٢ ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- ٧- زيني ، عبد الحسين وعبد الحلیم القيسي ، الإحصاء السكاني ، مطابع دار الحكمة للطباعة الاجتماعية ، تصدر عن جامعة الكويت ، المجلد ١٧ ، العدد ٣ ، ١٩٨٥ . والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠ .
- ٨- السعدي ، عباس فاضل ، " مقاييس الخصوبة وتباينها الاقليمي في العراق " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد ١٧ ، العدد ٣ ، ١٩٨٥ ، ص ٢٦٥ .
- ٩- السعدي ، عباس فاضل ، الإنجاب في العراق دراسة في الانتشار المكاني " ، مجلة جامعة الملك سعود ، الرياض ، المجلد الرابع ، ١٩٩٢ .
- ١٠- صادق ، دولت احمد ، ومحمد عبد الرحمن الشر نوبي ، الاسس الديموغرافية لجغرافية السكان ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- ١١- عبد المقصود ، محمد زكريا ، دراسات في علم السكان ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨١ .
- ١٢- عزام ، هنري ، "تحليل تفاضلات الخصوبة والقوى العاملة في العالم العربي " ، الامم المتحدة ، (الاسكوا) ، النشرة السكانية ، العدد (١٦) ، بيروت ، ١٩٧٦ .
- ١٣- العثمان ، باسم عبد العزيز عمر ، سكان محافظة القادسية دراسته في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩١ .
- ١٤- فراج ، عبد المجيد ، الاسس الإحصائية للدراسات السكانية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ١٥- الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة الديوانية الإدارية ، مقياس رسم (١:١٠٠٠٠٠٠) ، بغداد ، ١٩٩٩ .
- ١٦- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ، الجزء الخاص بمحافظة الديوانية ، جدول رقم (٢١) ، ١٩٨٨ .

(17) Tewartha T. Clenn. , "Ascace of population Geography " . Annals of the Association of Amercan vol, 43 , 1953.

(18) Trewartha T. Glenn , Ageography of population , Ppterns , Johnwiley son , Inc , New York , 1963.

خارطة رقم (١) التقسيمات الادارية لمحافظة الديوانية



المصدر: باسم عمر العثمان , سكان محافظة القادسية دراسه في جغرافية السكان, رسالة ماجستير(غير منشوره), كلية الآداب, جامعة البصره, ١٩٩١, ص ٥٠